وأخرج الطبراني في الصغير عن أنس رضي الله عنه قال: كانَ النبيُ ﷺ يقول: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ القَسْوَةِ والغَفْلَةِ والعَيْلَةِ[1] والذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الفُسُوقِ والشِّقَاقِ والنِّفاقِ والسُّمْعَةِ والرِّياءِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ والبَكَمِ والجُنُونِ والجُذَامِ وسَيِّءِ الأسْقَامِ». قال الهيثمي (١٠/ ١٤٣): رجاله رجال الصحيح. وعنده أيضاً عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: كانَ النبيُ ﷺ يقول: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن يَوْمِ السُّوءِ، ومِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، ومِنْ ساعَةِ السُّوءِ، ومِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، ومِنْ جَارِ السُّوءِ في دَارِ المقامَةِ». قال الهيثمي (١٠/ ١٤٤): رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزّار وهو ثقة.

وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وغيرهم عن عمر رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ كان يتعوذ من خمس: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، والجُبْنِ، وفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وعَذَابِ القَبْرِ، وسُوءِ العُمُرِ». وعند أبي نعيم في الحلية عن عمر: أنَّ النبيَ ﷺ كان يُعوِّذ حسناً وحسيناً ـ رضي الله عنهما ـ يقول: «أُعِيذُكُما بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[2]، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ[3]». كذا في الكنز (١/ ٢١٢).

عوذة الجن

ما قاله النبي عليه السلام ليلة كادته الجن

أخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي التيّاح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي رضي الله عنه ـ وكان كبيراً ـ: أدركتَ رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: كيف صنع رسولُ الله ﷺ ليلة كَادَتْهُ[4] الجنُّ؟ قال: إنَّ الشَّياطين تَحَدَّرَتْ[5] تلكَ الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشِّعاب[6]، وفيهم شيطانٌ بيده شعلةٌ من نارٍ يريد أن يحرق بها وَجْهَ رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريلُ ﷺ فقال: يا محمدُ قُلْ: قال: «ما أقُولُ؟» قال: قل: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ[7] وبَرَأَ[8] ومِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ومِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ

---

(١) «العيلة»: أي الفقر.

(٢) «الهامّة»: كل ذات سَمٍّ يقتل. والجمع هوامّ، فأمّا ما يسمّ ولا يقتل فهو السّامّة كالعقرب والزنبور، وقد يقع الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات. «النهاية» (٥/ ٢٧٥).

(٣) «لامّة»: أي ذات لمم وهو طرف من الجنون. «النهاية» (٤/ ٢٧٢).

(٤) «كادته»: من الكيد وهو المكر.

(٥) «تحدّرت»: تنزلت.

(٦) «الشعاب»: جمع شِعْب وهو الطريق في الجبل.

(٧) «ذرأ» الله الخلق يذرؤهم إذا خلقهم. وكأنّ الذرء مختص بالذرية. «النهاية» (٢/ ١٥٦).

(٨) «برأ»: هو الذي خلق الخلق لا عن مثال. ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره =

فِيها، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طارِقٍ[١] إلا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيرٍ، يَا رَحْمٰنُ. قال: فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى. قال المنذري في الترغيب (٣/ ١١٧): ولكل منهما إسناد جيد محتج به وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً، ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه. انتهى. وأخرجه ابن أبي شيبة عن مكحول بمعناه مختصراً مع فرق في ألفاظ التعوّذ، كما في الكنز (١/ ٢١٢).

ما عوّذ به النبي عليه السلام أعرابياً

وأخرج أحمد والحاكم والترمذي في الدعوات عن أُبيّ بن كعب قال: كنتُ عند النبيّ ﷺ فجاء أعرابيّ فقال. يا نبيّ الله، إنّ لي أخاً وبه وجع، قال: «وما وَجَعُهُ؟» قال: به لَمَمٌ[٢]، قال: «فأْتِني بِهِ» فوضعه بين يديه فعوّذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أوّل سورة البقرة، وهاتين الآيتين ﴿وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ﴾[٣]، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من آل عمران ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾[٤] وآية من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ﴾[٥]، وآخر سورة المؤمنين ﴿فَتَعَالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[٦]، وآية من سورة الجن ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾[٧]، وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، و ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين. فقام الرجل كأنه لم يشكُ قطُّ. كذا في الكنز (١/ ٢١٢).

ما يقول إذا أرِقَ[٨] أو فَزِعَ بالليل
ما علّمه النبي عليه السلام خالد بن الوليد أن يقوله
لطرد ما يراه في نومه

أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: حدّث خالد بن الوليد ـ

= من المخلوقات. وقلنا نستعمل في غير الحيوان فيقال: برأ الله النسمة، وخلق السموات والأرض. «النهاية» (١/ ١١١).

(١) «الطارق»: هو كلّ آتٍ بالليل. والطَرق: الدقّ. وسُمّي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دقّ الباب «النهاية» (٣/ ١٢١).

(٢) «اللمم»: طرف من الجنون.

(٣) [٢/ سورة البقرة/ ١٦٣].

(٤) [٣/ سورة آل عمران/ ١٨].

(٥) [٧/ سورة الأعراف/ ٥٤].

(٦) [٢٠/ سورة المؤمنون/ ١١٤].

(٧) [٧٢/ سورة الجنّ/ ٣].

(٨) الأرق هو السهر، ورجل أرِقٌ: إذا سهر لعلّة. «النهاية» (١/ ٤٠).

رضي الله عنه ـ رسولَ الله ﷺ عن أهاويلَ[1] يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا خالدَ بنَ الوَليدِ ألاَ أُعلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لا تَقُولُهُنَّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْكَ ذلكَ؟» قال: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ ـ بأبي أَنْتَ وَأُمِّي ـ فَإِنَّما شكوت هذا إليك رجاء هذا منك، قال قل: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» قالت عائشة رضي الله عنها: فلم ألبث إلا ليالي حتى جاء خالد بن الوليد فقال: يا رسولَ الله ـ بأبي أنت وأمي ـ والذي بعثك بالحق ما أتممتُ الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما كنتُ أجد، ما أبالي لو دخلت على أسدٍ في خيسته[2] بليل. كذا في الترغيب (٣/ ١١٦). قال الهيثمي (١٠/ ١٢٧): وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك ـ اهـ. وعند النسائي وأبي داود والحاكم ـ وصحّحه ـ والترمذي ـ وحسّنه واللفظ له ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ» ـ فذكر الدعاء مثله، قال: وكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يلقّنها من عقل من ولده، ومن لم يعقل كتبها في صكٍّ[3] ثم علّقها في عنقه. وفي رواية للنسائي قال: كان خالد بن الوليد رجلاً يفزع في منامه، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقالَ النبيّ ﷺ: «إِذَا اضطَجَعْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» ـ فذكر مثله.

وقال مالك في الموطأ: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أَرُوْعُ في منامي، فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ» ـ فذكر مثله.

وعند أحمد عن الوليد بن الوليد أنه قال: يا رسولَ اللَّهِ إني أَجِدُ وَحْشَةً، قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ» ـ فذكر مثله. كذا في الترغيب (٣/ ١١٦).

دعوات الكرب والهمّ والحزن

تعليمه عليه السلام علياً دعاء الكرب

أخرج أحمد والنسائي وابن جرير ـ وصحّحه ـ وابن حِبّان وغيرهم عن عليّ رضي الله عنه قال: علمني رسولُ الله ﷺ هؤلاء الكلماتِ وأمرني إن نَزَلَ بي كَرْبٌ أو شدّة أن أقولها: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ

(١) «الأهاويل»: جمع هول: وهو الخوف والأمر الشديد. «النهاية» (٥/ ٢٨٣).
(٢) «الخيسة»: موضع الأسد.
(٣) «الصكّ»: الكتاب. «النهاية» (٣/ ٤٣).